○ في ٧٠ بالمئة من المدارس اليهودية، يستطيع الطالب ان يكمّل دراسته للحصول على شهادة «فنّي»، وفي ٣٠ بالمئة من المدارس يستطيع ان يحصل على شهادة «هندسي»، بينما لا تتوفّر هذه الفرص في المدارس العربية.

○ في مراكز التأهيل المهني، يتركّز معظم الطالبات اليهوديات في دراسة الادارة والتجميل، بينما تتركز الطالبات العربيات في دراسة الخياطة. وبالنسبة الى الطلاب، فالتركيز، في المدارس العربية، على الحدادة والنجارة وكهرباء السيارات، بينما هناك تركيز، في القطاع اليهودي، على الخراطة وتصميم الخرائط.

يضاف الى مدارس ومراكز التأهيل التابعة لـ «عمال» انها تقدّم، في بعض الاحيان، دورات مهنية قصيرة الأمد. كما ان «نعمات» أقامت عدداً من المراكز في فروع الهستدروت لتعليم الخياطة والتطريز. وقد بلغ عددها، حسب المصادر الرسمية، ١٥ مركزاً في العام ١٩٨٧/١٩٨٨، تعلّمت فيها ٣٦٧ فتاة(٤٤).

من جهة أخرى، تقدّم الهستدروت خدمات تعليمية هامّة جداً لا تتوفّر في القطاع العربي. وهذه الخدمات تقدّم في عدد من المؤسسات والأطر، أهمّها:

كلية الادارة: ويدرس فيها ١٨ ألف طالب يلتحقون بالأطر التالية: (أ) دراسة ادارة الأعمال، ومراقبة الحسابات، وادارة القوى العاملة، والتسويق ومواضيع أخرى؛ (ب) دورات تكميلية للحصول على تصنيف مهني؛ (ج) هناك عشر مدارس ثانوية لتعليم الادارة، والحسابات، وعلوم الكمبيوتر.

مشلاف: وهي اطار للدراسة بواسطة المراسلة. وصل عدد الطلاب فيه الى ١٦ ألف طالب.

ان المعطيات السابقة تفنّد ما تحاول الهستدروت اشاعته حول دورها الكبير والهامّ في نشر التعليم المهني في القطاع العربي. فالمعطيات التي تنشرها تبالغ في عدد الطلاب. والأهمّ من ذلك انها لا تفرّق بين أنواع المؤسسات ومستويات التعليم ونتائجه، ولا تقدّم تفاصيل حول الفرص المتوفّرة للطلاب. هذا بالاضافة الى انها لا تنشر (خاصة باللغة العربية) معطيات عن المؤسسات التي تقدّم خدماتها الى الطلاب اليهود فقط. ويمكن القول ان سياسة الهستدروت تندمج، تماماً، مع السياسة العامّة تجاه العرب، وخاصة بالنسبة الى المحافظة على الفجوة القائمة بينهم وبين السكان اليهود، وحتى توسيعها. فمن الواضح ان أنواع المهن والمستويات التي تقدّمها الى الطالب العربي تؤهله للاندماج في أدنى الدرجات في سوق العمل؛ وبامكان أي طالب الحصول على المعرفة ذاتها التي توفّرها أطر التعليم المهني من خلال التجربة في سوق العمل؛ بينما يستطيع الطالب اليهودي ان يندمج في أعلى درجات السلّم المهني، وان يستمر في التقدّم والتطوّر، اذا رغب في ذلك. وممّا يعزّز هذا الاستنتاج ان بداية افتتاح دورات الخياطة للفتيات العربيات بواسطة «نعمات» كانت متلازمة مع بداية اقامة مشاغل الخياطة، التابعة للمصانع الكبيرة، في القرى العربية. معظم هذه المصانع هو مصانع هستدروتية، ممّا يجعلنا نعتبر تعليم الخياطة خطوة أولى الى تأهيل كادر من العاملات العربيات للعمل في هذه المشاغل. وبذلك يمكن استغلال قوة العمل النسائية العربية بما يتلاءم ومصالح الهستدروت.

الاقتصاد الهستدروتي والعرب

من الملفت للنظر ان جميع النشرات التي تصدرها الهستدروت باللغة العربية تستثني